

Distr.: General  
22 June 2000  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

## جزر كايمان

## ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

## المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٢-١	..... ملحة عامة
٣	٩-٣	..... التطورات الدستورية والسياسية
٤	٢٩-١٠	..... الأوضاع الاقتصادية
٤	١٢-١٠	..... ملحة عامة
٥	١٦-١٣	..... السياحة
٦	٢٥-١٧	..... الخدمات المالية
٧	٢٧-٢٦	..... الزراعة والماشية ومصائد الأسماك
٨	٢٨	..... سجل الشحن
٨	٢٩	..... التصنيع
٨	٦٩-٣٠	..... الأوضاع الاجتماعية
٨	٣٠	..... ملحة عامة

٨	٣٣-٣١	الخدمات الاجتماعية .....	باء -
٨	٤٢-٣٤	حقوق الإنسان .....	جيم -
٩	٤٠-٣٩	(أ) القضايا الجنسانية وقضايا المرأة .....	
٩	٤٢-٤١	(ب) حماية الأطفال والشباب .....	
٩	٤٤-٤٣	(ج) الغذاء والكساء .....	
١٠	٤٨-٤٥	السكن والبناء .....	دال -
١٠	٥١-٤٩	اليد العاملة .....	هاء -
١١	٥٦-٥٢	الهياكل الأساسية .....	واو -
١١	٥٩-٥٧	التعليم .....	زاي -
١٢	٦٨-٦٠	الصحة العامة .....	حاء -
١٤	٧٠-٦٩	الجريمة والسلامة العامة .....	طاء -
١٤	٧٥-٧١	البيئة والموارد الطبيعية .....	خامسا -
١٥	٧٦	المركز السياسي للإقليم في المستقبل: موقف الدولة القائمة بالإدارة .....	سادسا -

## أولا - لمحة عامة

التعديلات إقرار نظام حكم وزاري وإضافة عضو منتخب خامس إلى أعضاء المجلس التنفيذي. وفي عام ١٩٩٢، زيد عدد الأعضاء المنتخبين في المجلس التشريعي من ١٢ عضواً إلى ١٥ عضواً. وتم هذا التغيير أيضاً تمشياً مع النتائج التي أسفرت عنها إعادة النظر في الدستور. وجرى انتخابات المجلس التشريعي في ١٧ أيار/مايو ١٩٩٩.

٤ - وبإيجاز، يقضي الدستور المنقح لعام ١٩٩٤ بأن يتولى حاكم الإقليم، الذي يعينه ملك/ملكة بريطانيا، مسؤولية الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي والخدمة العامة. والحاكم هو رئيس المجلس التنفيذي، الذي يتألف من ثلاثة أعضاء يعينهم الحاكم وخمسة أعضاء ينتخبهم المجلس التشريعي. والمجلس التنفيذي مسؤول دستورياً عن إدارة الحكومة. ويتألف المجلس التشريعي من ٣ أعضاء رسميين محدد في الدستور و ١٥ عضواً يُنتخبون عن طريق اقتراع عام للراشدين لفترة عضوية مدتها أربع سنوات. ويتم منذ عام ١٩٩١ انتخاب رئيس للمجلس التشريعي.

٥ - ويستند النظام القضائي إلى القانون العام البريطاني، وبعض القوانين التشريعية البريطانية، والقانون التشريعي المحلي. وتذكر الدولة القائمة بالإدارة أن استقلال القضاء أحد العناصر الأساسية التي يقوم عليها الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في جزر كايمان. وهناك ثلاثة مستويات من المحاكم في جزر كايمان: محكمة القضاء المستعجل، والمحكمة العليا، ومحكمة الاستئناف لجزر كايمان. وتنظر المحكمة العليا في دعاوى الاستئناف الحالية إليها من محكمة القضاء المستعجل، كما تُعرض دعاوى استئناف أحكام المحكمة العليا على محكمة الاستئناف لجزر كايمان. والحق النهائي في استئناف قرار المحكمة العليا هو في يد مجلس الملكة الخاص في لندن، الذي لا يصدر قراراً، بل يقدم المشورة إلى وزير الدولة المختص بشأن العناصر الوجيهة أو

١ - يقع إقليم جزر كايمان<sup>(١)</sup> على بعد نحو ١٨٠ ميلاً إلى الغرب من جامايكا ونحو المسافة ذاتها إلى الجنوب من كوبا. ويتألف الإقليم من ثلاث جزر هي: كايمان الكبرى (٧٦ ميلاً مربعاً) وكايمان براك (نحو ٩٠ ميلاً إلى الشمال الشرقي) (١٥ ميلاً مربعاً) وكايمان الصغرى المتاخمة التي لم تمتد يد العمران إلى معظمها (١١ ميلاً مربعاً). وحسب التعداد الذي أجري في عام ١٩٩٧، قدر عدد السكان بـ ٣٦ ٦٠٠ نسمة بالمقارنة مع ٣٥٥ ٢٥ نسمة في عام ١٩٨٩ (السنة التي جرى فيها آخر تعداد للسكان وتتوفر إحصاءات عنها) مما يشكل زيادة سنوية متوسطة ٥ في المائة. ولا تتوفر بعد نتائج تعداد السكان الذي جرى في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩.

٢ - ويشكل الكايميانيون الأصليون حالياً نحو ٥٨ في المائة من السكان، وتقدر نسبة السكان ذوي الأصل الأفريقي منهم بـ ٢٥ في المائة، ومنهم ٢٠ في المائة من أصل أوروبي، والباقيون من أصول مختلطة. وبوجه عام، يتجلى الطابع العالمي للسكان في أن نحو ١٢٠ بلداً مختلفاً سجلت في تعداد عام ١٩٨٩ كمسقط رأس للسكان خارج جزر كايمان. ويعيش نحو ٩٥ في المائة من السكان في جزيرة كايمان الكبرى التي تقع في مدينة جورج تاون العاصمة.

## ثانياً - التطورات الدستورية والسياسية

٣ - وفقاً للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، فقد بدأ العمل بالدستور الحالي في ٢٢ آب/أغسطس ١٩٧٢ وهو ينص على قيام حكومة لجزر كايمان باعتبارها مستعمرة خاضعة لسيادة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وفي عام ١٩٩٠، أقر المجلس التشريعي للجزيرة اقتراحاً بإعادة النظر في الدستور. وفي عام ١٩٩٤، بدأ العمل بالتعديلات التي اقترحت نتيجة لذلك. وتضمنت تلك

من عامة الجمهور، وصوغ رد رسمي باسم حكومة جزر كايمان؛

(ب) إنجاز خطة استراتيجية وطنية وبيان بالأهداف وتقديمها إلى المجلس التشريعي وهما يعكسان أولويات التنمية الوطنية خلال العقد المقبل؛

(ج) تعيين السيدة جوديث دلبرت ممثلة جديدة لجزر كايمان لدى المملكة المتحدة وذلك اعتباراً من آب/أغسطس ٢٠٠٠؛

(د) تصميم وتطوير وتنفيذ نظام جديد من أدوات الإدارة المالية وطرق المساءلة لحكومة جزر كايمان؛

(هـ) طرحت اعتباراً من عام ١٩٩٨ مجموعة جديدة من أوراق النقد - "مجموعة C/1". وهذه الأوراق النقدية هي الأولى التي تصدر باسم السلطة النقدية لجزر كايمان، وتعكس التغير الذي طرأ على القانون الذي صدرت بموجبه الأوراق النقدية. كما أصدرت السلطة قطعة نقدية من فئة الدولارين الكايمانيين إحياء لذكرى إنشائها.

### ثالثاً - الأوضاع الاقتصادية

#### ألف - لمحة عامة

١٠ - تتمتع جزر كايمان بأعلى مستويات المعيشة في منطقة البحر الكاريبي إذ بلغت حصة الفرد في الناتج المحلي الإجمالي ٣٠ ١٢٠ دولاراً في عام ١٩٩٨. ويقوم الاقتصاد على السياحة وعلى مركز جزر كايمان منذ عام ١٩٦٦ بصفتها مركزاً مالياً دولياً في الخارج. والمصادر الرئيسية للإيرادات الحكومية تتمثل في رسوم الاستيراد ورسوم تراخيص الشركات والمصارف والصناديق الاستثمارية والطوابع المالية. وليست هناك ضريبة على الدخل أو ضريبة شركات أو ضريبة إنتاج. ورغم أن حجم الإيرادات يفوق حجم الصادرات بنسبة ١٠٠ إلى ١، فإن الفجوة التجارية

غير الوجيهة في كل دعوى استئناف على حدة. وعلى خلاف كثير من الأقاليم البريطانية، يجوز للمحامين في جزر كايمان مقابلة العملاء والمثول نيابة عنهم أمام المحكمة العليا (أي يجوز لهم الجمع بين كونهم محامين تحضيريين solicitors ومحامين مترافعين barristers).

٦ - وجرى التنافس في الانتخابات في الماضي بين المستقلين وفئات متحالفة تحالفاً غير وثيق كانت تعرف باسم الفرق. وتدار السياسات على أساس توافق الآراء. فالنظام الحزبي تطور حديثاً.

٧ - وفي عام ١٩٩١ تم تشكيل الحزب الديمقراطي التقدمي، وبعد عام تم تشكيل الفريق الوطني. وفي شباط/فبراير ١٩٩٥ قام عضو مستقل من أعضاء المجلس التشريعي، اسمه جلبرت ماكلين، بتأسيس فريق كايمان المعارض للفريق الوطني الحاكم. وظل الفريق الوطني يتمتع بالأغلبية في المجلس التشريعي في الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٩٦، بيد أن عدد ممثليه انخفض من ١١ إلى تسعة أعضاء<sup>(٢)</sup>.

٨ - وفي آذار/مارس ١٩٩٩، قام برلمان الدولة القائمة بالإدارة، أي المملكة المتحدة، بعرض اقتراح في كتاب أبيض عنوانه "الشراكة من أجل التقدم والازدهار: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار". وكان الهدف من هذا الاقتراح تحديث العلاقة بين القوة القائمة بالإدارة وأقاليمها فيما وراء البحار<sup>(٣)</sup>. وترد الخطوط العامة للتوصيات الرئيسية للكتاب الأبيض التي كررتها القوة القائمة بالإدارة في الفقرة ٧٦ أدناه.

٩ - فيما يلي بعض التطورات الرئيسية التي جرت في الإقليم خلال عام ١٩٩٩:

(أ) قام المجلس التشريعي بإنشاء لجنة مختارة لاستعراض الكتاب الأبيض المذكور أعلاه، ولتلقى تعليقات

الخلي وتخطيط تنميته. وتقوم الإدارة بالترويج للجزيرة فيما وراء البحار عن طريق حملات الدعاية وفتح مكاتب في عدة بلدان أجنبية. كما تضطلع ببرامج تدريبية لأرباب الصناعة السياحية، وتقوم بمهام في مجال إصدار التراخيص والتنظيم القانوني. وواصلت إدارة السياحة ما تبذله من جهود لتنويع أسواقها وجذب أسواق جديدة، إذ شنت حملات تسويقية مكثفة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفتحت مكتبا لجنوب أمريكا مركزه في الأرجنتين في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

١٤ - ويعكس اتجاه النمو الذي استمر سبع سنوات في مجال السفر جوا والسفر البحري شعبية جزر كايمان لقضاء فترة العطلات. وتحافظ أماكن الاصطياف على صورة راقية وتوفر أماكن فاخرة للإقامة. ويرتفع عدد نزلاء الفنادق وبخاصة على طول شاطئ (سفن مايل) في جزيرة كايمان الكبرى.

١٥ - واستمر عدد الزائرين الذين يزورون الجزيرة لفترة قصيرة بالازدياد طوال التسعينات (بعد انخفاض ضئيل في عام ١٩٩١)، إذ بلغ ٢٠٥ ٤٠٤ زائرين في عام ١٩٩٨، بزيادة نسبتها ٦ في المائة عن عام ١٩٩٧. وزاد عدد المسافرين في السفن السياحية من عام ١٩٩٤ إلى عام ١٩٩٧ فبلغ ٦٠٩ ٨٦٦ من الزائرين؛ وفي عام ١٩٩٨، انخفض العدد بنسبة ١,٦ في المائة فبلغ ٥٠٧ ٨٥٢ مسافرين. ويشكل مواطنو الولايات المتحدة أكثر من ٧٠ في المائة من مجموع الزائرين، بيد أن عدد الزائرين من منطقة البحر الكاريبي وكندا أخذ في الازدياد. ويمثل الزائرون الذين زاروا الجزر أكثر من مرة ٤٠ في المائة من عدد الزائرين<sup>(٢)</sup>.

١٦ - ورغم الزيادة التي طرأت على عدد الزائرين من الولايات المتحدة في عام ١٩٩٩، فقد رافق ذلك انخفاض مماثل في عدد المسافرين الجويين غير المقيمين في عام ١٩٩٨.

الواضحة تعوضها وتزيد الأرباح غير المرئية الواردة من قطاعي السياحة والخدمات المالية.

١١ - وفيما يتعلق بالمالية العامة، فقد بلغت الإيرادات غير المراجعة الأولية للحكومة لعام ١٩٩٨، ٢٧٤ مليون دولار كايماني، ويشمل المبلغ إيرادات متكررة تبلغ ٢٤٨,١ مليون دولار كايماني وإيرادات من القروض تبلغ قيمتها ٢٦,٤ مليون دولار كايماني. وبلغت نفقات الحكومة الأولية في الفترة نفسها ٢٦٠,٧ مليون دولار كايماني، بما في ذلك ١,٢٣ مليون دولار كايماني حولت إلى صندوق الاحتياط العام والسكني. وتحقق فائض بقيمة ٢,٣ مليون دولار كايماني نقل من عام ١٩٩٧، فأصبح الفائض العام يبلغ ٩ ملايين دولار كايماني حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وبلغ الرصيد الاحتياطي العام ١٠,٥ ملايين دولار كايماني بنهاية عام ١٩٩٨. وبلغت الديون العامة، بما في ذلك القروض الممولة ذاتيا التي تقوم بخدمتها السلطات التشريعية ٨٩,٢ مليون دولار كايماني حتى ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. وأسفرت القروض الجديدة المسحوبة والأقساط المسددة خلال العام عن رصيد بلغ ٩٣,٧ مليون دولار بنهاية العام<sup>(٤)</sup>.

١٢ - وازداد تحصيل رسوم الاستيراد، التي تعتبر المصدر الأول للإيرادات الحكومية، فبلغ ٩٤,٧٤ مليون دولار كايماني في عام ١٩٩٨، فزاد بذلك عن المبلغ الذي وصل إليه في العام السابق بنحو ١١ مليون دولار كايماني، أي بزيادة ١٢ في المائة<sup>(٤)</sup>.

## باء - السياحة

١٣ - قطاع السياحة هو القطاع السائد في الاقتصاد الكايماني، إذ يمثل نحو ٧٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ويحقق ٧٥ في المائة من الأرباح بالعملة الأجنبية. وإدارة السياحة التابعة للحكومة هي المكلفة بدعم النشاط السياحي

التي لا تقبل إلا المجازفات الخارجية ولا تتعامل إلا بها). وقد سجل عام ١٩٩٨ رقما قياسيا بالنسبة للشركات المعفاة إذ تم إصدار ٤٨٥ ترخيصا فضلا عن إلغاء ١٦ ترخيصا. ومصدر نحو ٨٢ في المائة من جميع الشركات الفرعية هو الولايات المتحدة. والمصدر الجغرافي الأهم بعده هو منطقة البحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، واللذان يشكلان ١٠ في المائة، وتأتي بعدهما أوروبا وتشكل ٦ في المائة. ومنح ترخيصان جديداً لشركتين للعمل في الجزر خلال عام ١٩٩٨، وبذلك بلغ عدد التراخيص المعمول بها ٣١ ترخيصا.

٢٠ - وقامت شعبة التأمين بأول سلسلة من عمليات التفتيش الموقعية في عام ١٩٩٨. وتمنح الترخيصات المعمول بها السلطة النقدية صلاحية اتخاذ إجراءات بحق الشركات المسجلة وغير المسجلة. وفي عام ١٩٩٨، دخل قانون دعم الالتزامات (١٩٩٧) حيز النفاذ. ويكفل القانون أن تحتفظ جميع شركات التأمين المحلية بما يكفي من أصول في جزر كايمان تعادل التزاماتها الفنية.

٢١ - وسجلت جميع الشركات الرئيسية المسجلة في السجل العام زيادة في النشاط خلال عام ١٩٩١. وكان قصب السبق لسجل الشركات إذ سجلت رقما قياسيا فبلغ عدد التسجيلات الجديدة ٥٠١ ٨ تسجيل وبلغ مجموعها بنهاية العام ١٦٩ ٤٥ تسجيلا. كما سجل العام أيضا رقما قياسيا بالنسبة للإيرادات إذ تم تحصيل ٢٢,١٣ مليون دولار كايماني.

٢٢ - واحتفلت بورصة جزر كايمان بالذكرى السنوية الأولى لها في تموز/يوليه ١٩٩٨، وبلغ عدد المسجلين فيها أكثر من ١٠٠ ولا يزال العدد في ازدياد. ويتجاوز مجموع الرسملة السوقية لجميع الشركات المسجلة حتى ٣١ كانون

واستنادا إلى وزير السياحة في جزر كايمان، فإن جزءا من هذا الانخفاض يعود إلى خسارة ٦٠٠ غرفة بإغلاق فندق هوليدي إن وجراند بافيليان. ولكن من المتوقع تعويض هذه الخسائر بمشروعين جديدين لبناء فندق وعمارة سكنية من المزمع افتتاحهما قريبا في جزر كايمان<sup>(٥)</sup>.

## جيم - الخدمات المالية

١٧ - لا تزال جزر كايمان من بين أهم المراكز المالية الدولية، إذ يحمل ٤٥ من أصل ٥٠ مصرفا من كبار المصارف في العالم تراخيص للعمل هناك. وتقوم السلطة النقدية التي أنشئت في عام ١٩٩٧ بالإشراف على هذه الصناعة المزدهرة. وتضطلع السلطة بمسؤولية الإشراف على المصارف والشركات الاستثمارية وإدارة عملة جزر كايمان.

١٨ - وخلال عام ١٩٩٨، ومع وصول ٢٤ من المصارف التي تحمل تراخيص جديدة، ازداد عدد المصارف التي لها تواجد مادي في الجزر. وبلغ مجموع تراخيص البنوك والشركات الاستثمارية العاملة في الجزيرة ٥٨٧ ترخيصا بنهاية عام ١٩٩٨، وهو أقل من عددها الذي بلغ ٥٩٤ ترخيصا بنهاية عام ١٩٩٧. ويعود سبب الانخفاض إلى حد كبير إلى زيادة عدد الوحدات الاندماجية والحيازات في السوق المالية العالمية. ولا يزال عدد المصارف من الفئة ألف ثلاثين مصرفا، وينشط ٧ منها في سوق البيع بالتجزئة<sup>(٦)</sup> وبنهاية عام ١٩٩٨، بلغ عدد شركات التأمين الفرعية ٤٧٥ شركة، وبلغ عدد الصناديق المشتركة المرخصة أو المسجلة ٩٧٨ ١ صندوقا، وبلغ عدد الشركات المسجلة ١٧٣ ٤١ شركة<sup>(٧)</sup>.

١٩ - وتضطلع شعبة التأمين بمسؤولية الإشراف على جميع شركات التأمين بنوعها: الشركات التي تعمل محليا والشركات "المعفاة" والتي تعمل فقط ما وراء البحار (في هذه الحالة، فإن صفة "المعفاة" تشير إلى شركات التأمين

التنظيمات المالية من منطقة البحر الكاريبي وأفريقيا وجنوب المحيط الهادئ على سلسلة من المبادئ والمعايير الدنيا المصممة لمنع المجرمين من الوصول إلى الأسواق المالية. ووافقت الوفود على ضرورة توجيه دعوة إلى جميع مراكز الخدمات المالية للدخول في أسرع وقت ممكن وفي موعد أقصاه ٣٠ أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٠ في التزام حكومي رسمي بالمعايير الدنيا المقترحة لمنتدى الأمم المتحدة الخارجي<sup>(١٠)</sup>.

### دال - الزراعة والماشية ومصائد الأسماك

٢٦ - إن الأنشطة الزراعية، التي يحد منها انعدام خصوبة التربة وقلة سقوط الأمطار وارتفاع تكاليف الأيدي العاملة، وقد تضاءلت تقريبا خلال السنوات الخمس/الست الماضية إذ يجري حاليا استغلال ١٠ مزارع كبيرة تغطي في مجموعها أكثر من ١٠٠ فدان. وتشمل المنتجات الزراعية الموز والبندورة والخس والعسل والمانجا والحمضيات ومختلف الخضر وحوز الهند. وتشمل تربية الماشية الأبقار والدواجن والخنائير. وتناط مسؤولية تنظيم قطاع الزراعة وتطويره بإدارة الزراعة بجزر كايمان. وتقدم الإدارة خدمات استشارية وتقنية في تعهد المحاصيل وتربية الماشية وتضطلع بأنشطة الإرشاد وتدير وتراقب ممارسة الطب البيطري وتبيع المعدات واللوازم الزراعية. كما تشارك الإدارة في مجلس الشركة التعاونية المحدودة لمزارعي جزر كايمان وتقدم له المساعدة في المسائل الاستراتيجية والتنفيذية.

٢٧ - ولم تحقق سوق المزارعين، التي تشرف عليها الجمعية التعاونية لجزر كايمان إلا نموا ضئيلا من حيث مجموع الإيرادات، إذ ارتفعت الإيرادات من مبلغ ٩٤٧ ٦٧٦ ١ دولار كايماني في عام ١٩٩٧ إلى ١ ٦٨٩ ٠١١ دولار كايماني في عام ١٩٩٨. وجرى عزو هذا الأداء المتسم بانخفاض النمو نسبيا إلى ازدياد مديونية الأسواق، والافتقار المزمّن لرأس المال الإنتاج وقدم عمر المصانع. وخلال عام

الثاني/يناير ١٩٩٩ مبلغ ١١ بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة<sup>(٤)</sup>.

٢٣ - وتقوم منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بالضغط على المراكز الخارجية، بما في ذلك جزر كايمان، لزيادة الشفافية في النظام المالي ولدعم الجهود المبذولة من أجل تخفيض حدة التهرب من دفع الضرائب. وبدأت جزر كايمان بحوار مع المنظمة حول هذه المسائل وهي تبحث عن أفضل السبل لتوسيع نطاق معاهدة المساعدة القانونية المتبادلة، التي دخلت المملكة المتحدة طرفا فيها، لتشمل الولايات المتحدة. فالمعاهدة لا تغطي في الوقت الحالي الجرائم الضريبية. فإذا تم توسيع نطاق معاهدة المساعدة المتبادلة، فإنها ستتيح للمحاكم في جزر كايمان أن تعمل مع المملكة المتحدة والولايات المتحدة من أجل اتخاذ إجراءات قانونية بحق الأفراد والمجرمين المشتبه في تهربهم من دفع الضرائب<sup>(٨)</sup>.

٢٤ - وصدر في أيار/مايو ١٩٩٩ مشروع مدونة للممارسات بغرض إعطاء توجيهات عملية لمقدمي الخدمات المالية بشأن منع ورصد جرائم غسل الأموال. وتنص المدونة على سياسات ينبغي اعتمادها من قبل الجهات التي تقوم بعمليات مالية ذات صلة بغية صون سلامة القطاع المالي في جزر كايمان فيما يتعلق بغسل الأموال<sup>(٩)</sup>.

٢٥ - ولكي تبرهن حكومة جزر كايمان على استمرار التزامها بتشجيع وإقامة قطاع للخدمات المالية ذي تنظيم حسن ليخدم المستثمرين ذوي النزاهة فإنها قامت بالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة لمراقبة المخدرات ومنع الجريمة باستضافة منتدى الأمم المتحدة الخارجي لمدة يومين وذلك في آذار/مارس عام ٢٠٠٠. وكان المنتدى يمثل مبادرة مناهضة لغسل الأموال ترمي إلى تأمين التزام عالمي بالمعايير المقبولة دوليا للتدابير المناهضة لغسل الأموال المطبقة على الخدمات المالية عبر الحدود. ووافق المسؤولون عن وضع

الذين لا يستطيعون الخروج من منازلهم، وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية لشبيبة ونساء جزر كايمان، فضلا عن برامج الوقاية من تعاطي المخدرات والتأهيل. وتشمل خدمات رعاية الأطفال التي تقدمها إدارة الخدمات الاجتماعية عمليات التبني وكفالة الأطفال وإدارة عدة دور للأطفال.

٣٢ - وتقوم مجموعات طوعية ومجموعات خدمات متعددة بتقديم المساعدة بغية تخفيف حدة العديد من الشواغل الاجتماعية. والكثير من هذه المجموعات نذر نفسه لقضايا محددة مثل منع تعاطي المخدرات وتأهيل المتعاطين لها، ولأمراض السرطان وللرفق بالحيوان. وهذه المجموعات تتلقى دعمها بصورة رئيسية من تبرعات تقدمها الحكومة والقطاع الخاص والأفراد وموظفوها هم من المتطوعين بوجه عام<sup>(٦)</sup>.

٣٣ - وبناء على توصية وزارة الرعاية الاجتماعية، ستزداد المساعدة النقدية المقدمة للمسنين والمعوقين من ٢٥٠ دولار إلى ٤٠٠ دولار شهريا اعتبارا من عام ٢٠٠٠. وتدفع المساعدة إلى الكايمانيين الذين بلغوا من العمر ٦٠ عاما أو أكثر ممن ليس لهم إيراد أو إيرادهم قليل، كما تدفع للمعوقين والعجزة<sup>(١١)</sup>.

### جيم - حقوق الإنسان

٣٤ - يخضع الإقليم للعديد من اتفاقيات حقوق الإنسان الأساسية التي انضمت إليها الدولة القائمة بالإدارة. وتتضمن تلك الاتفاقيات الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد

١٩٩٨، سجّلت السوق زيادة نسبتها ٤ في المائة في تجارة الجملة<sup>(٦)</sup>.

### هاء - سجل الشحن

٢٨ - شهد عام ١٩٩٨ رقما قياسيا في تسجيلات الشحن التي بلغ عددها ٢٢٥ تسجيلا خلال فترة ١٢ شهرا. وفي مجال الشحن التجاري، سجل نمو الوزن الطني رقما قياسيا آخر إذ بلغ ٣٨ في المائة. واستمر تسجيل سفن (اليخت) في عام ١٩٩٨، فحافظت جزر كايمان بذلك على مركزها القيادي كسجل خارجي لسفن "اليخت الفارهة".

### واو - التصنيع

٢٩ - هناك بعض الصناعة الخفيفة التي يشجعها تشريع الحوافز المعمول به منذ عام ١٩٥٠. وتشمل المنتجات مواد البناء والجوهرات والطباعة والأثاث والمستحضرات الكيماوية. وتُعفى المنشآت التحويلية المعتمدة من رسوم الاستيراد.

## رابعاً - الأوضاع الاجتماعية

### ألف - لمحة عامة

٣٠ - تهدف تشريعات وتدابير الحكومة على الصعيد الاجتماعي، حسب ما أفادت به الدولة القائمة بالإدارة، إلى خلق مجتمع يجازي فيه الجهد الفردي وتقدم المساندة لأقل الناس حظا مشفوعا غالبا بالمساعدة الطوعية.

### باء - الخدمات الاجتماعية

٣١ - تقدم الحكومة مساعدة للمسنين والمعوقين وللأطفال والشباب وللأشخاص الذين يعانون من أمراض نفسية ومن صعوبة في التعلم، وللأسر التي تحتاج إلى مال. وتشمل الخدمات الرئيسية التي تقدمها الحكومة الخدمات السكنية وخدمات الرعاية النهارية، والمساعدة المنزلية للأشخاص



## القضايا

## الجنسانية وقضايا المرأة

٣٩ - ذكرت الدولة القائمة بالإدارة أنه بموجب اللوائح الصادرة في عام ١٩٧٥ بشأن (رسوم) الخدمات الصحية، تقدم مجاناً خدمات منع الحمل، فضلاً عن الخدمات السابقة للولادة التي توفر مجاناً أيضاً لجميع المقيمين دون اعتبار لجنسيتهم.

٤٠ - وينص قانون العمل على منح إجازة أمومة إلزامية مدتها ١٢ أسبوعاً في السنة لمن قضت ١٢ شهراً في الخدمة، منها أربعة أشهر مدفوعة الأجر. ويكون استحقاق الإجازة على أساس التناسب للعاملة التي قضت مدة خدمة تقل عن ١٢ شهراً. وقد عدلت الأوامر العامة (التي تنظم شروط وأوضاع العمل في الخدمة المدنية) لتمنح فترة ١٢ أسبوعاً إجازة أمومة للمرأة العاملة في الخدمة المدنية التي قضت فيها ١٢ شهراً.

## (ب) حماية الأطفال والشباب

٤١ - يعتبر قانون العدالة للشباب لعام ١٩٩٥ الصك الأساسي في هذا المجال، فضلاً عن ذلك، فإن القوانين الأخرى ذات الصلة هي: قانون التبني (المنقح)؛ وقانون التعليم لعام ١٩٩٣ ولوائح عام ١٩٧١؛ وقانون الوصاية على الأطفال وحضانتهم (المنقح)؛ وقانون (المحاكمات المشتركة مع الكبار) للأحداث؛ وقانون إثبات النسب (المنقح).

٤٢ - ويتضمن قانون الأحداث التدابير الكفيلة بحماية الأطفال والشباب من الاستغلال. ويدير المركز الوطني للخدمات الاجتماعية، وهو هيئة طوعية تدعمها الحكومة، عدداً من مرافق ما قبل التعليم الابتدائي ويدعم بطرائق مختلفة أطفال الأسر المفككة. ويضع قانون العدالة للشباب قيوداً

الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (الرامي إلى إلغاء عقوبة الإعدام).

٣٥ - وحددت الدولة القائمة بالإدارة، من خلال كتابها الأبيض المذكور آنفاً، العديد من قضايا حقوق الإنسان التي ترغب في أن تعتمد بشأنها إصلاحات، لا سيما اللواط وعقوبة الإعدام.

٣٦ - تسعى الدولة القائمة بالإدارة إلى أن "تسن تشريعات شبيهة بقانون المملكة المتحدة لعام ١٩٦٧ بشأن الجرائم الجنسية، الذي أضفى الصفة القانونية على ممارسات اللواط بين بالغين برضاهم وفي خلوتهم. ولكن استناداً إلى روايات صحفية، ستعارض حكومة الإقليم اعتماد أية تشريعات محلية تضيف الصفة القانونية على اللواط بناء على المعتقدات الدينية لغالبية الكاثوليك الذين يعارضون إضفاء الصفة القانونية على اللواط"<sup>(١١)</sup>.

٣٧ - ونوه في الكتاب الأبيض أيضاً أن الدولة القائمة بالإدارة تتوقع من جميع أقاليم ما وراء البحار إلغاء عقوبة الإعدام من تشريعاتها جزاء الخيانة والقرصنة. وردت حكومة جزر كايمان بأن عقوبة الإعدام التي تُنزل بمرتكبي جرمي الخيانة والقرصنة مستنبطة من القانون العام الانكليزي، وهما جريمتان لم يقاض شخص بسبب ارتكاب أي منهما. وبناء على ذلك، فإن إلغاء عقوبة الإعدام والاستعاضة عنها بالسجن المؤبد لمرتكبي جرمي الخيانة والقرصنة لن يكون لها أثر عملي<sup>(١٢)</sup>.

٣٨ - وفيما عدا ذلك، فإن بالإقليم مجموعة كبيرة من القوانين والمؤسسات لحماية بعض حقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية ويرد وصفها أدناه.

وبحلول نهاية العام كان قد تم سحب ٩٩ في المائة من تلك السندات. وأجريت محادثات أولية مع المصرف الإنمائي الكاريبي تناولت إمكانية الحصول على قرض لبرنامج خاص للرهن العقاري لفائدة الكايمايين ذوي الدخل المنخفضة.

٤٦ - وتقوم الحكومة بضمان القروض العقارية لسكن ذوي الدخل المنخفضة والمتوسطة. وفي ظل خطة القرض العقاري السكني، تقدم المصارف المحلية حتى ١٠٠ في المائة من التمويل بناء على ضمان الحكومة لنسبة ٣٥ في المائة من القرض. ويجب على المتقدمين أن يكونوا من الكايمايين ذوي الدخل التي تقل عن ٦٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة سنوياً.

٤٧ - وهناك قانون للبناء يشمل أحكاماً لمواجهة مخاطر الزلازل والأعاصير وغيرها من الأخطار على السلامة العامة. ووضعت القواعد والسياسات المنظمة للتوصيلات الكهربائية والسباكة، بما في ذلك أحكام منح التراخيص وعمليات التفتيش.

٤٨ - وظل القطاع السكني يضطلع بدور رئيسي في صناعة البناء خلال عام ١٩٩٨، إذ قام بما مجموعه ٥٩١ مشروعاً زادت قيمتها عن ١٧٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، أو ٦٧ في المائة من مجموع قيمة المشاريع السكنية. وفي القطاع التجاري، بلغ عدد المشاريع ٧٠ مشروعاً بلغت قيمتها نحو ٣٨,٩ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة؛ وقام القطاع الصناعي بتسعة مشاريع بلغت قيمتها ٦ ملايين من دولارات الولايات المتحدة؛ وقام القطاع الحكومي بسبعة مشاريع بلغت قيمتها ٣,٦ ملايين دولار<sup>(١٣)</sup>.

#### هاء - اليد العاملة

٤٩ - إدارة الموارد البشرية هي الجهة المكلفة بإدارة قانون العمل. ويحكم القانون شروط العمل وأوضاعه في الإقليم.

على عمالة الأطفال. وحدد سن مغادرة المدرسة بـ ١٥ عاماً و ٩ شهور.

#### (ج) الغذاء والكساء

٤٣ - بينت الدولة القائمة بالإدارة أن حكومة الإقليم لم تر أيضاً حاجة إلى سن تشريع بشأن الحق في الغذاء الملائم، محبذة المسار العملي القائم على توسيع المجموعة الكبيرة أصلاً من المواد الغذائية الأساسية المعفاة من الرسوم الجمركية عند الاستيراد التي تمثل جزءاً كبيراً من إيراداتها. وتشمل الآن قائمة الواردات المعفاة من الرسوم الجمركية الحليب والرز والسكر الخام ودقيق القمح والبطاطا وجميع أنواع الدواجن ولحم البقر المجفف والسمك المجفف والجبن والبن وأغذية الذرة. إضافة إلى ذلك، فإن المعارف المتصلة بمبادئ التغذية يتم نشرها عن طريق التعليم الاجتماعي في المدارس، ومن خلال ممرضات الصحة العامة في المراكز الصحية الحكومية وعن طريق المقالات التي تنشر في الصحف المحلية. وتنظم البرامج التعليمية المتعلقة بالتغذية عن طريق أخصائيي التغذية في المستشفيات.

٤٤ - وتشرف هيئات طوعية مثل نوادي الخدمات على توزيع الثياب القديمة النظيفة على الأسر المعوزة. وتقدم إدارة الخدمات الاجتماعية مجانياً الأزياء المدرسية وغيرها من الملابس للأطفال المكفولين أو المقيمين في بيوت الأطفال، فضلاً عن الأطفال الآخرين الذين لا تقدر أسرهم مادياً على توفير اللباس الملائم لهم.

#### دال - السكن والبناء

٤٥ - ينص قانون هيئة بناء المساكن الصادر عام ١٩٨١ على تشجيع بناء المساكن بتقديم القروض العقارية إلى المقيمين من الشرائح ذات الدخل المنخفض أو المتوسط. واستمرت هيئة المساكن عام ١٩٩٧ في تركيز جهودها على سحب السندات الثابتة الفائدة التي تدر ٥ و ٧,٥ في المائة.

٥٤ - وكان ميناء جورج تاون بجزيرة كايمان الكبرى البوابة الرئيسية لدخول ٤٤١ ٨٦٩ زائرا جاءوا على متن سفن سياحة لزيارة الجزيرة خلال عام ١٩٩٨. وتقوم سفن ركاب منتظمة بخدمة جزر كايمان، ويعمل عدد من السفن التي يملكها سكان محليون أو مسجلة محليا على تقديم خدمات شحن البضائع بين ميامي وتامبا وجامايكا. وثمة مشروع مقترح تكلفته ١٢,٢ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لتوسيع المرفأ والمنطقة المحيطة به لتمكين سلطة الميناء من التعامل مع الحجم المتزايد لحمولات الشحن.

٥٥ - وتتولى إدارة الأشغال العامة مسؤولية صيانة الهياكل الأساسية العامة والحكومية في الجزر الثلاث. وقامت في السنوات الأخيرة بمشاريع بناء أو إدارتها تتراوح ما بين مجمع الخدمات الصحية في جورج تاون وبرنامج توسيع مطار أوين روبرتس، وطريق هاركويل ومركز الزائرين في بيدرو كاسل ومباني مدرسية جديدة.

٥٦ - وتتولى شركة المرافق الكاريبية، وهي شركة محلية، مسؤولية توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها بترخيص من الحكومة في جزيرة كايمان الكبرى، بينما تقوم شركة كهرباء كايمان براك بتوفير خدمات للجزر الشقيقة. وتتولى شركة سلطة مياه كايمان التي تملكها الحكومة، وشركة مياه كايمان الخاصة توفير خدمات المياه والصرف الصحي، مما يتمم ما لدى السكان من آبار وخزانات صرف صحي خاصة<sup>(٦)</sup>.

### زاي - التعليم

٥٧ - أصبح التعليم إجباريا لكل الأطفال المقيمين الذين تتراوح أعمارهم بين أربع سنوات وتسعة أشهر وستة عشرة عاما، نتيجة تطبيق قانون التعليم لعام ١٩٨٣. والحكومة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن التعليم في حدود هذه الفئة العمرية، وإن كانت تشجع وتدعم التعليم قبل المدرسي وتعليم المرحلة الثالثة أيضا. ويدخل قطاع التعليم تحت

والإدارة إذ تضطلع بتلك المهمة، توفر، في جملة أمور، الحلول لتسوية حالات الفصل التعسفي وغيرها من التفاعلات ذات الصلة بالعمل؛ وتحدد الإجراءات التي تمكن أصحاب العمل من تأديب الموظفين الذين يسيئون التصرف؛ وتسهر على صحة الموظفين وسلامتهم ورفاههم؛ وتيسر حصول الكايمنيين على العمل. وعالجت الإدارة عام ١٩٩٧ زهاء ٢٥٠ شكوى.

٥٠ - وأعلن رسميا في عام ١٩٩٩ عن تأسيس نقابة عمالية محلية أطلق عليها اسم التحالف الوطني لعمال جزر كايمان. ويعتقد أن النقابة هي ثالث منظمة محلية من هذا النوع منذ صدور قانون النقابات العمالية في عام ١٩٤٢<sup>(٤)</sup>.

٥١ - إن نسبة البطالة قليلة أو معدومة في جزر كايمان التي وصلت فيها نسبة البطالة إلى ٤,٢ في المائة في عام ١٩٩٧<sup>(٧)</sup>. واستمر الطلب على اليد العاملة الأجنبية في عام ١٩٩٨، وتم إصدار ١٢ ٨٨٥ ترخيص عمل لكل من العمال المهرة وغير المهرة<sup>(٨)</sup>.

### واو - الهياكل الأساسية

٥٢ - ساعدت خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية والمرافق الحديثة الموثوقة على تنمية الإقليم ليصبح مركزا دوليا للأعمال التجارية. وتحمل شركة الكابلات واللاسلكي المتعددة الجنسيات ترخيصا حصريا لتقديم خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية من خلال شركة الكابلات واللاسلكي المحدودة المحلية التابعة لها (جزر كايمان).

٥٣ - ويجري تقديم خدمات النقل الجوي الدولي بين جزيرة كايمان والولايات المتحدة وأوروبا وجامايكا وهندوراس وكوبا. وتعمل خطوط جوية رئيسية تابعة للولايات المتحدة ولبريطانيا بصورة منتظمة بين جزر كايمان وهذين البلدين. وهناك رحلات على خطوط محلية بين الجزر الشقيقة وجزر كايمان.

على مباني مدرسية جديدة خلال السنوات الثلاث المقبلة<sup>(٥)</sup>.

٥٩ - أتمت هيئة تفتيش المدارس، التي هي شعبة مستقلة في وزارة التعليم والطيران والتخطيط، عامها الكامل الأول من عمليات تفتيش المدارس في عام ١٩٩٨. وجرى تدريب خمس مدارس على القيام بعمليات تقييم ذاتي، وتم لاحقا تفتيش ثلاث من هذه المدارس.

#### حاء - الصحة العامة

٦٠ - تشرف على الرعاية الصحية في جزر كايمان وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية والوقاية من إساءة استخدام المخدرات وإعادة التأهيل عن طريق إدارة الخدمات الصحية والمركز الكايماني لتقديم المشورة. ويتولى مجلس مزاولي المهن الصحية لتسجيل ممارسي المهن الصحية في القطاع الخاص. وإضافة إلى الرعاية الطبية العامة، تتوفر محليا طائفة واسعة من الخدمات الاختصاصية. وتتولى إدارة الخدمات الصحية مسؤولية توفير جميع أنواع الرعاية الصحية الحكومية، بما في ذلك خدمات الصحة العامة. وتشرف الإدارة على عمل مستشفيات ووحدة للصحة العامة، وأربعة مراكز صحية محلية، ومستوصف لطب الأسنان (بما في ذلك خدمات طبابة الأسنان في المدارس) ومستوصف لايونز لطب العيون. وتعاقدت الحكومة مع المستشفى المعمداني في ميامي لتقديم خدمات الرعاية المطولة.

٦١ - وإدارة الصحة العامة، التي تشرف عليها وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية ومنع إساءة استعمال المخدرات وإعادة التأهيل، هي الجهة المسؤولة عن الخدمات الصحية الأساسية المتوافرة في مراكز الصحة المحلية وعن طريق برامج صحية مختلفة على صعيد المجتمع المحلي. وعلاوة على موظفي التمريض الصحي على صعيد المجتمع المحلي، يشمل فريق موظفي الصحة العامة ثلاثة موظفين طبيين محليين، وموظف

إشراف وزارة التربية والطيران والتخطيط، التي يتضمن تكوينها مجلسا تربويا يعتبر مسؤولا عن التوسع في التعليم وتطوير المدارس، في حدود ما ينص عليه قانون التعليم المذكور. وتتضمن واجبات المجلس التربوي توفير متطلبات التعليم العام، وتحديد كيفية إجراء الامتحانات، ومنح تراخيص العمل للمعلمين، وتوفير التمويل للطلاب الذين يرغبون في مواصلة تعليمهم في المراحل العليا. ويتمثل نظام التعليم ومناهجه مع النظام والمناهج البريطانية، وإن كان نظام جزر كايمان يضيف شيئا من المرونة التي تمكن الطلاب من النجاح في دخول الكليات الأمريكية والكليات البريطانية على حد سواء. وتوفر مؤسستان حكوميتين ومدرسة خاصة التعليم في المرحلة الثالثة. وتملك الحكومة الكلية المحلية في جزر كايمان التي تتمتع بإدارة مستقلة، كما تملك الحكومة كلية الحقوق في جزر كايمان، بينما تعتبر كلية جزر كايمان مؤسسة تعليمية خاصة. وفي عام ١٩٩٩، قدم مجلس التعليم ٤٠ منحة للطلاب للدراسة في الخارج.

٥٨ - وتتولى الحكومة الآن إدارة سبع مدارس ابتدائية ومدرسة متوسطة ومعهدا تربويا بديلا في كايمان الكبرى، بالإضافة إلى ثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة عليا تتضمن المرحلة المتوسطة، في كايمان براك. ويتم تعليم مواطني جزر كايمان في هذه المدارس بالمجان. وتوجد، بالإضافة إلى ذلك، عشر مدارس خاصة توفر فرص التعليم في المرحلة الابتدائية و/أو المرحلة الثانوية وتتولى إدارة التعليم الإشراف على جميع المدارس الخاصة وقد بلغ عدد الملتحقين بالمدارس الحكومية ٤٠٠٠ تلميذ في عام ١٩٩٩، وعدد الملتحقين بالمدارس الخاصة ٢٠٩٣ تلميذا. وسجل هذا رقما قياسيا جديدا. وجرت أكبر زيادة في المدارس الابتدائية في المناطق التي شهدت أكبر نمو سكاني بمنطقة جورج تاون وريد بي وسافانا. وستصرف الحكومة نحو ٥٠ مليون دولار كايماني

الحوادث والطوارئ<sup>(١٢)</sup>. وفيما عدا ذلك، يوجد مستشفى يضم ٥٩ سريرا في جورج تاون ومستشفى به ١٨ سريرا في كايمان براك، وعديد من المراكز الصحية والمستوصفات في المناطق. وفي عام ١٩٩٩، كان هناك ٣٩ طبيبا يعملون بالحكومة، منهم ٣ يعملون في كايمان براك. وكان هناك فضلا عن ذلك، أربعة أطباء أسنان يعملون بالحكومة. ويوجد أطباء مختصون في الجراحة وأمراض النساء والتوليد وطب الأطفال والطب الباطني والتخدير والصحة العامة وتقويم الأعضاء وأمراض العيون والأذن والأنف والحنجرة وأمراض اللثة. وكان هناك ٣٧ طبيبا غيرهم يمارسون الطب في عيادات خاصة ويوفرون الرعاية الصحية للأسرة أو الرعاية الطبية المتخصصة على أساس منتظم.

٦٤ - واستنادا إلى تقارير صحفية، يشمل التأمين الصحي ٢٦ ٠٠٠ فرد في الإقليم، منهم زهاء ١٠ ٠٠٠ تتولى الحكومة ذاتها تأمينهم ونتيجة لذلك، فإن معظم المقيمين مشمولون بالحد الأدنى على الأقل بالرعاية الصحية. وينص قانون للتأمين الصحي صدر في عام ١٩٩٧ على إنشاء نظام للتأمين الصحي الإلزامي لجميع المقيمين.

٦٥ - والإصابة بالأمراض المعدية منخفضة بوجه عام. بيد أن انتشار الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي هو مبعث قلق للحكومة المحلية. واستنادا إلى معلومات قدمتها الدولة القائمة بالإدارة فإنه حتى نهاية عام ١٩٩٨ توفي ١٩ شخصا نتيجة إصابتهم بمتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وكان هناك ٦ أشخاص يقاومون المرض و ١٨ شخصا أصابتهم عدواه.

٦٦ - ويتجاوز النطاق الذي يشملته التحصين الأهداف التي وضعتها منظمة الصحة العالمية. فقد كانت نسب التحصين على النحو التالي: شلل الأطفال ٩٣ في المائة؛ والحنانق (الدفتريا) والسعال الديكي والكزاز ٩٣ في المائة؛

للنهوض بالصحة، ومستشار في العلوم الوراثية. وأخصائي في التغذية، وأخصائي في نظم التغذية الخاصة، وتشمل خدمات الصحة العامة ما يلي:

(أ) الاستشارة الصحية واللقاحات اللازمة للمسافرين إلى الخارج؛

(ب) خدمات ما قبل الولادة وما بعدها وتنظيم الأسرة (متوافرة مجانا لجميع المقيمين)؛

(ج) اختبار الرحلان الكهربائي لهيموغلوبين لمرض الخلية المنجلية لجميع المولودين الجدد (بدأ العمل به عام ١٩٧٧)؛

(د) عمليات التقييم الصحي، بما فيها اختبارات البصر والسمع، للأطفال الجدد الملتحقين بالمدارس؛

(هـ) التطعيم الكامل للأطفال؛

(و) عيادات إسداء النصيحة في مجالي التغذية العادية واتباع نظم التغذية الخاصة.

وتكبدت الحكومة في عام ١٩٩٩ مبلغ ٣٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لتدير إدارة الخدمات الصحية، وتقدر التكاليف لعام ٢٠٠٠ بمبلغ ٤٠ مليون دولار<sup>(١٦)</sup>.

٦٢ - واستنادا إلى المعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، فإن العمر المتوقع في الإقليم عند الولادة هو ٧٧ عاما. والأسباب الرئيسية للوفاة هي أمراض جهاز الدورة الدموية والأورام الجديدة الخبيثة.

٦٣ - وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩ افتتحت إدارة الخدمات الصحية في جورج تاون مستشفى جديدا. وهذا المستشفى الذي بلغت تكاليفه أقل قليلا من ٣٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وهو أكبر مستشفى تنشئه حكومة جزر كايمان. ويشمل المستشفى حجرة مجهزة بأحدث المعدات وجهاز كامل من الأفراد لمعالجة حالات

وبربادوس وكندا ونيكاراغوا وترينيداد وهندوراس وجزر البهاما ونيجيريا والولايات المتحدة.

٧٠ - واستنادا إلى تقارير صحفية، وبناء على التقرير السنوي لسلك الشرطة الملكية لجزر كايمان، فقد انخفض عدد الجرائم بوجه عام في جزر كايمان بنسبة ٤,٥ في المائة في عام ١٩٩٨ بالمقارنة مع العام السابق. ورغم انخفاض عدد الجرائم المرتكبة ضد النظام العام وضد الأشخاص والممتلكات، فقد طرأت زيادة بنسبة ٢,٢ في المائة على الجرائم المتعلقة بالمخدرات.

#### خامسا - البيئة والموارد الطبيعية

٧١ - لا تزال البيئة الطبيعية لجزر كايمان تتمتع بصحة نسبية، رغم معدل النمو الاقتصادي الهائل وما صاحب ذلك من تطورات مادية بدأت بفرض ضغط كبير على النظام الإيكولوجي الدقيق في الجزيرة. وثمة قوانين ولوائح محلية وترتيبات إدارية ومؤسسية تمكن الجزيرة من حماية وحفظ البيئة الطبيعية، وتبذل جهود حاليا من أجل تعزيز وتحسين التشريعات المحلية. وأصبحت جزر كايمان، من خلال حكومة المملكة المتحدة، طرفا أيضا في عدد من الاتفاقات الدولية الملزمة قانونا لحفظ البيئة<sup>(٦)</sup>.

٧٢ - وتنعم جزر كايمان بـ ٢٥ نوعا محليا من أنواع النباتات والزواحف. وثمة حديقة نباتية وملاذ للطيور في جزيرة كايمان الكبرى توفر بيئات آمنة للأنواع المهددة بالانقراض من الطيور والسحالي. وتستضيف جزيرة كايمان الصغرى باقة متنوعة من الحياة النباتية والحيوانية والطيور. كما أنها تنعم بملاذ للطيور. وتم التعرف على ٢٠٠ نوع من أنواع الطيور في الجزر. وعلى مر السنين، استخدمت حكومة جزر كايمان طائفة من استراتيجيات الحفظ بما في ذلك إنشاء نظام للحدائق البحرية والمناطق المحمية على البر وتطوير مناهج التعليم العام والحفظ المتكامل للأنواع. وتقوم

والتزلة الترفية بـ ٩٣ في المائة؛ والحصبة والنكاف والحميراء ٩٤ في المائة؛ والسل/BCG ٩١ في المائة.

٦٧ - وفي عام ١٩٩٧، اعتمد قانون لاستحداث المجلس الوطني للمخدرات بصفته هيئة قانونية مستقلة لا تبتغي الربح مهمتها تنسيق الجهود الرامية إلى مكافحة المخدرات في الإقليم. وخول المجلس سلطة وضع السياسات والبرامج التي تهدف إلى تخفيض عرض المخدرات والطلب عليها بصفة مباشرة. والمجلس مسؤول عن تنسيق تنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية لجزر كايمان لمنع إساءة استعمال المخدرات وإعادة التأهيل. وهو مكلف أيضا بالنظر في أساليب الحد من إساءة استعمال المواد المخدرة عن طريق إنفاذ القانون والعلاج وإعادة التأهيل والتعليم والإعلام وبرامج الدعم للمجتمعات المحلية.

٦٨ - وتبين نتيجة دراسة استقصائية قام بها المجلس الوطني للمخدرات ونشرت بنهاية عام ١٩٩٨ أن ١١,٥ في المائة من التلاميذ استعملوا المواد المذيبة، و ١٠,٥ في المائة استعملوا مادة "غانيا". وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، أشار المنسق المعني بالمخدرات الذي عين في الآونة الأخيرة إلى أن كايمان تواجه مشكلة خطيرة هي مشكلة إساءة استعمال المواد المخدرة وأن المجلس الوطني للمخدرات سيؤيد استراتيجية تتطلب من الأسرة والمجتمع ومن مؤسسات الخدمات الاجتماعية أن تعمل معا لوضع استراتيجية وطنية لمعالجة هذه القضية.

#### طاء - الجريمة والسلامة العامة

٦٩ - تتألف قوة الشرطة الملكية لجزر كايمان من نحو ٢٥٠ شرطيا. وتعاني قوة الشرطة من عجز في عدد المهندسين الكايمانيين ويعمل لديها ضباط شرطة معارون من المملكة المتحدة. وثمة ضباط شرطة معارون من جامايكا وبليز

بما في ذلك رصد اليرقانات وتفتيشها، وتعتمد طائفة واسعة من التقنيات والبحوث المتعلقة بأحدث طرق مكافحة<sup>(٦)</sup>.

### سادسا - المركز السياسي للإقليم في المستقبل: موقف الدولة القائمة بالإدارة

٧٦ - في آذار/مارس ١٩٩٩، قدمت حكومة المملكة المتحدة كتابا أبيض للبرلمان بعنوان "الشراكة من أجل التقدم والرفاه: بريطانيا وأقاليم ما وراء البحار". وتكلمت البارونة سكتلند في ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ بصفتها وكيلة وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في البرلمان فأكدت من جديد التوصيات الرئيسية الواردة في الكتاب على النحو التالي<sup>(٧)</sup>:

(أ) إعادة تحديد العلاقة بين الدولة القائمة بالإدارة وأقاليم فيما وراء البحار لتعزيز تقرير المصير ومسؤوليات الطرفين، والعمل بالممارسات الديمقراطية في الأقاليم بغية السماح لشعوب الأقاليم بأكبر درجة ممكنة من السيطرة على حياتها ومواصلة العون البريطاني لهذه الأقاليم الواقعة فيما وراء البحار إذا ما دعت الضرورة؛

(ب) أولوية العمل في مجال حقوق الإنسان. فالأقاليم التي تختار البقاء أقاليم بريطانية يجب عليها أن تلتزم بمعايير حقوق الإنسان والإدارة الحسنة نفسها التي تفرضها الحكومة البريطانية على نفسها بينما يجب على التشريعات المحلية أن تعكس الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية؛

(ج) الالتزام بزيادة وكفاءة المنافع المستمدة من القطاع المالي والمسؤولية والالتزام بكفاءة حسن تنظيم هذا القطاع، والتقييد بجميع المعايير الدولية للتنظيم والممارسات الحسنة. ومتابعة لهذه التوصية، نوهت البارونة سكتلند بشكل خاص بدراسة استشارية رئيسية كان الغرض منها استعراض الحالة الراهنة للوائح والتنظيم المالي في الأقاليم وقد

إدارة البيئة وصندوق الاستئمان الوطني، اللذان يلعبان دورين رئيسيين في تنفيذ هذه البرامج، ببرامج في مجال البحث والرصد لدعم وضع سياسات تتعلق بالبيئة الطبيعية والقيام بمبادرات جديدة لحفظ البيئة وحمايتها. وأسهم ازدياد الوعي العام وتنامي الخبرة لدى المنظمات الحكومية وغير الحكومية في وضع الشواغل البيئية المحلية على جدول الأعمال الوطني<sup>(٧)</sup>.

٧٣ - ووضع مشروع قانون جديد للتلوث البحري يتضمن طائفة من التشريعات المتنامية تغطي تلوث الهواء والبحر والشاطئ والتلوث بفعل الزيت والمواد الكيميائية والقمامة وإلقاء النفايات والانبعاثات الناشئة عن احتراق البترين، وصناديق لتقييد المسؤولية. وسيؤثر هذا القانون الجديد على سلطة المرفأ وإدارة البيئة (فيما يتعلق بالاستجابة إلى الانسكابات، ومرافق الاستقبال، ورصد المقاضاة وغير ذلك). وستكون جزر كايمان أيضا أول إقليم فيما وراء البحار يشمل البروتوكول المتعلق بالمناطق والحياة البرية المشمولة بحماية خاصة.

٧٤ - وأصبحت جزر كايمان قدوة للعالم في مجال حفظ الحياة البحرية. فحقل السلاحف في جزر كايمان يعتبر بمثابة مكان لتوالد السلاحف الخضراء. وبعد تفريخ هذه السلاحف في الحقل يتم الإفراج عنها في المحيط. وقد أدى هذا إلى زيادة عدد السلاحف البحرية التي كان عددها يتناقص في السابق<sup>(٧)</sup>.

٧٥ - وتعتبر الصحة البيئية أيضا مجالا هاما من مجالات اهتمام حكومة جزر كايمان. وتقوم إدارة الصحة البيئية بمهامها من خلال القيام بعملية تفتيش للمرافق الصحية، وإدارة الفضلات الصلبة، وبرامج التدوير وللأنشطة التعليمية والترويجية. كما أنها تقوم ببرامج لمكافحة البعوض

شارك بوضع الدراسة وتمويلها الدولة القائمة بالإدارة وحكومات خمسة أقاليم كاريبية فيما وراء البحار وجزيرة برمودا؛

(د) وأخيراً، لا بد من تكييف الدساتير بحيث تعكس الاحتياجات الراهنة بقدر الإمكان، ووضع الأسس التي تدوم لسنوات طوال. وأكدت البارونة سكتلند على ضرورة المراعاة الكاملة والتشاور فيما بين الأحزاب السياسية والمجتمع ككل، ومع الدولة القائمة بالإدارة، وقالت: "إننا مستعدون للنظر في أفكار بحثت بحثاً كاملاً على الصعيد المحلي، وتحظى بتأييد واسع النطاق على الصعيد المحلي، وهذه أفكار مناسبة وواقعية ومنسجمة مع التزاماتنا الدولية ومتسقة مع الحكم الجيد".

الحواشي

(١) اعتمدت ورقة العمل على المعلومات المقدمة من قبل الدولة القائمة بالإدارة بموجب المادة ٧٣ هاء من ميثاق الأمم المتحدة، إضافة إلى المعلومات المستقاة من المصادر المنشورة.

(٢) Economist Intelligence Unit، دراسة قطرية: جزر كايمان (٢٠٠٠).

(٣) للاطلاع على نص الكتاب الأبيض، انظر A/AC.109/1991/1، المرفق.

(٤) التقرير السنوي لجزر كايمان، والدليل الرسمي، ١٩٩٩.

(٥) The Cayman Compass، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩.

(٦) التقرير السنوي لعام ١٩٩٨: جزر كايمان.

(٧) أقاليم بريطانيا فيما وراء البحار، الكتاب الأبيض، التذييل ١.

(٨) بيان لجورج مكارثي، الأمين المالي لجزر كايمان، نشر في Economist Intelligence Unit ViewsWire، ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٠.

(٩) The Caymanian Compass، ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩.

(١٠) بيان صحفي، مكتب مراقبة المخدرات ومنع الجريمة، ٣١ آذار/مارس ١٩٩٩، و Reuters، ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٠.

(١١) The Cayman Compass، ٩ آب/أغسطس ١٩٩٩.

(١٢) المرجع نفسه، ١ نيسان/أبريل ١٩٩٨.

(١٣) المرجع نفسه، ١٤ آب/أغسطس ١٩٩٩.

(١٤) المرجع نفسه، ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩.

(١٥) المرجع نفسه، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ و ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩.

(١٦) المرجع نفسه، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩.

(١٧) كلمة ملقاة في مؤتمر موضوعه "أقاليم ما وراء البحار: إلى الألفية الجديدة" عقد في دلتون بارك، المملكة المتحدة، في ٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٠.